

الشرقيين السلطة العظمى . على أن أهل العراق والجزيرة حافظوا على الاسم بخلاف أهل الشام مثلاً فانهم لم يحافظوا عليه .

ومما تقدم إيضاحه ترى مناسبة استعمال اللفظة وسبب اتخاذها للدلالة على هذا اليوم . وقدم هذه العادة في الشرق لقدم التسمية .

بنية الأنام في لغة دار السلام

وعدنا القراء بجمع الفاظ عوام العراق ولاسيما أهل بغداد فها نحن ذا نتجز وعدنا مبتدئين بالحرف الأول من حروف الهجاء (آب كشت أو آب كوشت)

كلمة فارسية معناها : ماء اللحم : هذه اللفظة شائعة ومنتشرة بين الجعفرية خاصة . ولم ترد على لسان غيرهم . وقد اقتبسوها من العجم لكثرة محالطتهم إياهم . أما السنيون واليهود والنصارى فيستعملون عوضها لفظة (تشريب أو تشربة أو مشرب) وهذه الحروف الثلاثة مشتقة من شرب المضاعف العين بمعنى جعله يشرب ، لأنهم يتردون الجز في مرق اللحم فيتشرب الجز ذلك المرق شيئاً فشيئاً .

والتشريب طعام مشهور يعرفه أهل العراق كلهم ويتخذ الخاص والعام منهم . أما كيفية تهيئته فهي أن تأخذ اللحم وتقطعه قطعاً عديدة ، ثم تفصله غسلاً نهما . وتلقيه في قدر فيها ماء صاف نقى .

وتوقد النار تحتها الى ان يخفض الكل بلطيان والرغو . (وهم
يسمون الرغو : الزفر ، والرغو : الزفرة او القشفة وكلاهما وزان
حركة) ، فاذا رقا تقطع رغوته بمغرفة كبيرة . تقبة يسمونها الكفكيو
écumoire وهي لفظة فارسية ويراد بها بالعربية القصبي المطفجة
والمرقاة . وهي كالقفشليل التي صربها الاقدمون بالمغني عنه . وتحرص
عند الارتقاء ان لا تغترف المرق . ثم تجهد ان لا ترفع النار
من تحت القدر الى ان ينضج اللحم تماماً ويكون صالحاً للاكل .
ثم تحضر الجبز وتترده وتضعه في الصفحة وتذر فوقه قليلاً من الفلفل
المسحون ، وتقد بصله او اكثر وتضعها فوق كسر الجبز . وفي
الآخر تحكب عليه اللحم والمرق . والبعض يصبون عليه سناً اذا
لم يكن ماء اللحم ودكاً - والتشربة لغة في التشريب وكان يجب
ان يقال تشربة يحذف الياء كما هو القياس الا ان العوام لا تعرفه .
ولاولادهم لعبة يقف واحد منهم ورآه صاحبه ظهراً لظهر ثم ياخذ
الواحد بذراع الآخر وينحن به الى الارض ويضع الثاني بالاول ما
فعل الاول به وعند انحنائه يقول : يا حصه يا زبيبة ، وقت
العشا تشربة ، وهم يفعلون هذا الفعل لتقوية الظهر او لمجرد
اللهو واللعب .

والمشرب بتشديد الراء مصدر ميمي بمعنى المصدرين السابقين .
وكل هذه الالفاظ الثلاثة مستعملة على السواء . وهم يميزون بينه
وبين التريد . فالتريد عندهم خبز مثرود في ماء قد غنيا معاً في قدر

بها قطع من اللحم . واما عند العرب الفصحاء فالثريد مشتق من
ثريد الخبز : اذا قته ثم بكله بمرق ثم شرفه وسط القصعة . فهو اذاً
فخس المشرب اويكاد .

وقد قيل ان هاشم بن عبد مناف ابا عبد المطلب كان اسمه عمراً
وسمى هاشماً لانه اول من هشم الثريد . فقالت فيه ابنته :
عمرو العلاء هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجماف
(آيات)

لفظة مركبة من الفارسية والعربية . معناها ماء النبات .
ويريدون بها انايب دقيقة تتخذ من سكر النبات (اى الطيرزد)
وتكون بحجم الخنصر . تتخذها حولاً المصاب بالقبض اى الاستسك
او بعض امراض البطن ظاناً انها تمجذب الرياح الداخلية وتطردها
وتزيل الادران الجسدية فيسترخ . واليوم لا يستعملها من اهل
العراق الا من يجهل ادوية الطب الجديد . والكلمة التى استعملها
المولدون من العرب بهذا المعنى هى « الحمول » بفتح وضم . وان
ايدى التدقيق قيل : الحمول السكرى .

آبونة

كلمة فرنسية الاصل وقد اخذها العراقيون المحدثون عن الترك .
وبراد بها الاشتراك او بدل الاشتراك فى جريدة او مجلة .

آبيل

كلمة عبرية معناها : الحزن والكآبة . يجمعونها على « آبيليم » ويستعملها
يهود العراق فى مخاطباتهم ولا يعرفها غيرهم . ويريدون بها مجرد

البناء بالشر على من يخالفهم وذلك من باب التوسيع وقد يستعملونها على سبيل المزاح مع أصحابهم واخذائهم . فيقولون مثلاً : آيل عليك ، اوراسك ، اوبمخك او فهو ذلك .

آج (بالجم الفارسية المضمومة)

كلمة محرفة عن آجيق (بالجم الفارسية) او آجق (بمحذف الباء) ومعناها المكشوف والواضح والظاهر ومن الألوان الواضح اللون الغير المشبع وهو الراقق أيضاً . وعوام العراق تستعمل هذه اللفظة بجميع ما فيها التركة فيقولون مثلاً : هذا البيت آجج أى غير مستور وهذا اللون آجج أى غير مشبع وراقق وهذا اللون آجج او آجج من هذا (هكذا بهزتين) أى أوضح منه . ويقولون : هذا الرجل بقى آجج أى بدون شغل وقد خرج من خدمته . ويقولون : فى المحل القلائى موضع آجج أى أنه موضع فارغ يحتاج الى شخص ليعتقل فيه او يملأ فراغه .

آجى (بالجم الفارسية المشددة المكسورة)

كلمة تركية الأصل وهى محرفة عن آشج ومعناها الطباخ والطاهى والمجان . واهل الشام يقولون : المشى بتعديد الشين والياء ويظن بعضهم ان اللفظة مشتقة من العشاء وهو خطأ ولو كان كذلك لقبل المشى المشددة العين . هذا فضلاً عما هناك من التكلف فى المعنى .

آخ (بمد الهزة واسكان الحاء)

كلمة هى حكاية صوت المتألم أو المتضجر . والموام يمدونها والفصحاء يقولون أخ بهمزة غير ممدودة . يليها خاء موحدة

فوقية مشددة . قال في التاج : اخ كلمة تكره وتوجع وتلوه من غيظ
او حزن . قال ابن دريد : واحسبها محدثة . قلنا ليست اللفظة
محدثة بل حكاية صوت المتألم ومن ثم هي قديمة . ويقول العوام : آخ
بطني ، آخ ظهري ، اذا رأوا الاخوة أو الاقارب أو الاصحاب
يتضاربون ويتنازعون وليس في الامكان المداخلة عن الواحد دون
الآخر اذ جميع الاقارب هم اعضاء لانهم اعضاء جسد واحد
أدبي هو الأسرة والعشيرة .

آخر

فارسية تركية بمعناها : الاصطبل والمربط . والعامة تستعملها
بمعنى مربط الدواب وبمعنى البيت القديم البناء الضيق الفناء العميق
الارض الكثير الرطوبة انظم المساكن القليل التوافد الفاسد الهواء
الذي لا يصلح للإقامة ولا للسكنى . وذلك لما بين مثل هذه الدور
وسرابط الحيل من المشابهة . ويجمعونها على اواخر وقليل منهم
يجمعونها على آخورات

وقد جاءت هذه اللفظة (بمعنى المربط) متشابهة في عدة لغات
كالتركية والفارسية والكردية والارمنية والسريانية والهندية والرومية
equile او الفرنسية écurie والاطالية Scuderia واللاتينية المولدة
Scuria والالمانية القديمة الغالية skura الى آخر تلك اللغات
المتشابهة الاصل
رزوق عيسى

